محاضرات

محاضرة بعنوان: النعيم الحقيقي لا النعيم الزائف لفضيلة الشيخ د محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله المنعم الكريم احمده سبحانه جعلنا في الدنيا من اهل النعيم ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم نظرة النعيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

فقر اعيننا بتوحيد الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من ذاق حلاوة النعيم الحقيقي وعاش في الدنيا بعيدا عن زوائف النعم ومترفات الاعراض صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:20

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فان هذه المحاضرة هي بعنوان النعيم الحقيقي لا النعيم الزائف وحتى لا يكون الحديث مشتتا جعلت محاور هذه المحاضرة فيما يأتي - 00:00:42

اولا ما هو النعيم الحقيقي ثانيا ما هو النعيم الزائف ثالثا كيف نتجنب النعيم الزائف ونشتغل بالنعيم الحقيقي والله عز وجل اسأل التوفيق والسداد والهدى والرشاد ونبدأ على بركة الله تعالى ونستمد منه العون والامداد - 00:01:03

فاقول النعيم لغة ما يتنعم به قد يكون فراشا مهادا وقد يكون طعاما وقد يكون شرابا وقد يكون دارا ومركوبا وقد يكون مالا وولدا وقد يكون جاها ونسبا وحسبا هذا من حيث اللغة - 00:01:30

كل نعمة فهو نعيم لغة كل نعمة انعم الله بها عليك فهو نعيم فانت تنعم بنعمة العين فهذا نعيم وانت تنعم بنعمة السمع فهذا نعيم وانت تنعم بنعمة البصر فهذا نعيم - 00:01:58

لكن هذا من حيث اللغة اما المعنى الشرعي للنعيم الحقيقي فان الشرع انما يسمي هذه النعم نعيما اذا استخدمت في طاعة الله تبارك وتعالى اما اذا لم تستخدم هذه النعم - 00:02:20

في طاعة الله تبارك وتعالى فهي نعم صورية يراها العبد نعيما وهو في الواقع وبال عليه وجحيم عياذا بالله ومن هنا ندرك معنى قوله عز وجل عمن انعم عليهم بالسمع والبصر - 00:02:41

والعقل ثم لم يستخدموه استخداما صحيحا فقال عز وجل عنهم لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها انهم الا كالانعام بل هم اضلوا سبيلا - 00:03:04

فدلتنا هذه الاية الكريمة الى ان كل نعمة اذا لم تستخدم في طاعة الله عز وجل فانها تنقلب وبالا على صاحبها ولهذا نقول النعيم الحقيقي هو ما كان مصلحا للنفس - 00:03:27

ما كان مصلحا للبدن ما كان مصلحا للاسرة البيت ما كان مصلحا للمجتمع النعيم الحقيقي هو استخدام النعم في الحال وفق الشرع حتى يعود بحسن المآل يوم العرض على الله عز وجل - 00:03:49

النعيم الحقيقي لابد ان له صلة في الاخرة فهي موصلة وطريقة لنيل رضوان الله تبارك وتعالى وهذا النعيم الحقيقي يجد منه الانسان لذة في نفسه لذة في كل بدنه لذة تتعدى المحلات الظاهرة - 00:04:11

من ذوق اللسان وطرب السمع ومتعة العين ونبضات القلب لذة تصل الى اعماق القلوب وتتعداها الى جذور الارواح شتان شتان بين من يأكل ويشرب ليتعبد بين من يأكل ويشرب ليعيش - 00:04:34

شتان شتان بين من ينام لكي يستيقظ لصلاة الفجر فيجد لذة ونعيما في نومه لذة ونعيما في يقظته وبين من ينام لكي يرتاح فهذا

استخدم نعمة الله في نعيم حقيقي - 00:04:59
وهذا استخدم نعمة الله في نعيم زائل زائف يزول بوقته شتان بين من يستخدم نعم الله في اعانة الفقراء وكشف كرب المكروبين واغاثة الملهوفين وبين من يستخدم ماله وجاهه لاغراض دنية - 00:05:20
ومقاصد شخصية لا يجد بعد زوال هذه النعم الا الحسرات ولا يجد الا الزفرات بينما من استخدم النعيم الحقيقي وجعل النعم كلها في مرضاة الله عز وجل رآها من الله - 00:05:45
رآها من الله فهو المعطي للنعم ثم استخدمها في مرضاة الله هذا هو النعيم الحقيقي وهو من معاني الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم فانت تحمده عز وجل لانه ما بك من نعمة فمن الله - 00:06:08
وما بكم من نعمة فمن الله ثم تدرك رحمة الله عليك اذ وفقك فقلت اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالايمان الصادق والتقوى سبب عظيم لدرك النعيم المقيم - 00:06:30
النعيم الحقيقي ايها الاخوة في كل طاعة وفي كل بر وفي كل خير ويظهر اثره على الانسان لذة وقرة عين وراحة بال وطمأنينة نفس في الخلوات وفي الطاعات المتعدية نفعها - 00:06:54
يقول الله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم فتأملوا رعاكم الله كيف ربط ربط الله عز وجل بين الايمان والتقوى ومثوبة جنة النعيم - 00:07:18
ومثوبة جنة النعيم لان اهل الايمان والتقوى والصلاح هم الذين استخدموا نعم الله استخدموا نعم الله في مرظاة الله فاوصلتهم ذلك الى جنات النعيم عقولهم اصبحوا لا يفكرون بها الا ما يرضي الله عز وجل - 00:07:43
قلوبهم اصبحت تابعة لشرع الله حبا وبغضا ورضا وسخطا وعطاء ومنعا افعالهم اصبحت مقيدة وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان قيد يقيد المؤمن افعال المؤمنين بالشرع فيصبح كلامهم حديثهم سكوتهم صمتهم غظبهم رظاهم لله تبارك وتعالى - 00:08:09
هذا هو النعيم الحقيقي هذا هو النعيم الحقيقي ليس ان يعيش الانسان مترفا ليس ان يعيش الانسان في ابهة وفي قصور فارغة فكم من ذا قصر وكم من ذا مال وكم من ذا جاه ليس له من قرة العين شيء - 00:08:45
فلا نفسه مطمئنة ولا قلبه مرتاحا ولا حالته طيبة فضلا عن مآلاته السيئة فالايمان مع العمل الصالح سبب للهداية والوصول الى الغاية. دخول جنات النعيم والنظر الى رب العالمين ولذلك - 00:09:10
النعيم الحقيقي ان تدرك ان الدنيا برمتها زائفة صور زائلة عما قريب ليست بدار قرار انما هي دار ممر وامامك المستقر فانت انظر يرعاك الله كيف تستخدم هذا هذا الطريق هذه الدنيا للوصول الى مرضاة الله عز وجل - 00:09:32
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم فاحدهم ما دام على الايمان والتقوى والصلاح لا يفكر الا برصيد الاخرة كيف يزيد لا يفكر الا بما قدم لاخرته. ماذا قدم - 00:10:00
احدهم لا ينظر الى رصيد البنك ولا ينظر الى ما عمل في دنياه هل لبس كلباس المترفين هل اكل اكل الاكل المترفين؟ هل ركب مراكب المترفين؟ لا والله رأى الحسن البصري رحمه الله اميرا من الامرا وهو راكب على مراكب قد اعدت له ومعه الناس فقال - 00:10:26
رحمه الله هيهات هيهات زينة الحياة الدنيا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث مثل المطر يجي ما يدوم كمثل غيث اعجب الكفار نباته - 00:10:53
ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة امران من لا ثالث لهما عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لهذا النعيم الحقيقي هو ان تستخدم لحظات عمرك. دقائق حياتك ساعات ايامك ايام - 00:11:14
في عمرك ليالي فرصك بطاعة الله عز وجل فتبقى منطرحا بين يديك قائما بين يديه جل وعلا. تاليا كتابه ذاكرا اياته متمثلا باوامره مقتديا نبيه صلى الله عليه وسلم. والله ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اكرم الخلق على الله - 00:11:39

ومع هذا لم يكن له من الدنيا شيء لم يكن له من الدنيا شيء عاش احسن النعيم في الدنيا استخدم كل نعمة في طاعة الله عز وجل وكل طاء وكل طاعة قد امتثلها عليه الصلاة والسلام. فجعله الله لنا قدوة - 00:12:06

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فالنعيم الحقيقي ان ننظر كيف استخدم النبي صلى الله عليه وسلم هذه النعم حتى وصل الى انه كان عليه الصلاة والسلام يبيت يبيت طاويا جائعا - 00:12:30

الليلة والليلتين والثلاث وهو من اسعد الناس لان لان عينه قد قرت بطاعة الله عز وجل هذا هو النعيم الحقيقي ان الانسان يتلذذ بوقوفه بين يدي الله عز وجل النعيم الحقيقي ان تتلذذ بك قراءة كتاب الله عز وجل - 00:12:49

النعيم الحقيقي ان تجد نفسك عبدا طائعا منيبا اواها لله تبارك وتعالى لذلك يقول جل وعلا الملك يومئذ يعني يوم القيامة لله يحكم بينهم. فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم - 00:13:15

في جنات النعيم ولهذا نقول من عرف النعيم الحقيقي وعمل وفق ذلك فانه يصل الى نعيم ما بعده نعيم وهذا انما يكون بالعمل لا يكون بالكسل ولا بالخمول ولا بارادات سيئة ولا باعمال - 00:13:38

انما يعملها الانسان اذا اتفقت لا وانما يصير الانسان نفسه على امر الله قصرا وجبرا يلزم نفسه طاعة الله تبارك وتعالى يوما او يومين او شهرا او شهرين حتى تصبح مطيعة لله عز وجل. عود نفسك على ان تكون من الذي - 00:13:58

يستخدمون نعم الله في نعيم تجد نفسك بعد تدريب ايام وليالي وشهور منقادا لامر الله عز وجل. يقول جل وعلا مخبرا ان النعيم انما ادركه على وجه الحقيقة عباده المخلصين. فقال جل وعلا وما تجزون اي يوم القيامة الا - 00:14:25

اكنتم تعملون الا عباد الله المخلصين. ماذا لهم؟ اولئك لهم رزق معلوم وهي الجنة ثم فسر ما هو الرزق المعلوم ببعض صوره؟ فقال جل وعلا فواكه فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم - 00:14:51

على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكذوب هذا النعيم الحقيقي هذا النعيم الحقيقي جعلني الله واياكم من اهله - 00:15:13

من اهل هذا النعيم ولهذا كان من خاصة دعاء نبي الله ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم واجعلني من ورثة جنة النعيم وهذه الجنة لا تورث الا بالمسابقات الى الخيرات - 00:15:35

لا تورث الا باستخدام النعم المتوفرة في الطاعات حتى تصل الى الجنات. يقول جل وعلا والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة اي جماعة من الاولين من اول كل امة - 00:15:55

وقليل من الاخرين اي قليل من اخر كل امة ثم بين ما لهم من النعيم في دار النعيم في جنة النعيم فقال جل وعلا على سرر موظونة متكئين عليها متقابلين - 00:16:16

يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون - 00:16:35

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيل الا قيلا سلاما سلاما لان حياتهم في الدنيا كان باستخدام النعم فوصلوا الى النعيم الحقيقي ومن عاش على نعيم الطاعة وذاق حلاوة العبادة يجد النعيم قبل خروج الروح بالروح - 00:16:55

وعند خروج الروح قبل الجنات يقول جل وعلا فاما ان كان من المقربين اللي اللي خرج روحه فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين في الجنة - 00:17:22

تعلق من اشجار الجنة ارواح المؤمنين منعمة في الجنة وارواح الكافرين عياذا بالله في في جحيم معذبة. وهذه عقيدة من عقائد اهل السنة والجماعة. ان دار البرزخ وهو العالم بعد الموت الى قيام الساعة. دار فيه نوع جزاء على الارواح والبدن. وان لم يكن على وجه التمام - 00:17:44

وفيه النعيم وفيه العذاب وان لم يكن على وجه التمام لكن يوم القيامة يدخل الناس الجنة اهل النعيم في الدنيا هم اهل النعيم في الاخرة الذين استخدموا نعم الله في الوصول الى النعيم الابدي هم الذين يرظى الله عز وجل عنهم - 00:18:12

ولهذا يقول عز وجل عن ارواح المؤمنين فاما ان كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين ليس من المتسابقين لكن من اصحاب اليمين. ما عنده فسق ولا فجور - 00:18:34
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين تقول له صلي يقول له وش الصلاة بتقول له صم يقول لك ايش الصيام - 00:18:55
تقول له اطيع ربك يقول بعدين واما ان كان من المكذبين الظالين كافرا مشركا منافقا زائغا فاجرا ظالما طاغيا باغيا فماذا له في عالم البرزخ واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم. نسأل الله السلامة والعافية - 00:19:11
وتسلية جحيم. ان هذا لهو حق اليقين واما يوم القيامة بعد البرزخ فالامر اعظم من ذلك. كما قال عز وجل واذا رأيت ثم يعني هناك رأيت نعيما وملكا كبيرا وعن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال - 00:19:34
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في الجنة بين اهل الجنة في الجنة في نعيمهم في نعيمهم تأملوا هذا النعيم الحقيقي الذي لا يزول ولا يحول - 00:19:55
بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم - 00:20:10
قال صلى الله عليه وسلم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ينسون نعيم الجنة اذا رأوا رب العالمين جل في علاه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه جل في علاه - 00:20:34
حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في دياره رواه الامام ابن ماجة واصله في الصحيحين فالنعيم الحقيقي هو نعيم الاخرة لانه نعيم لا يزول ولا يحول وما سواه فانه اما ان يزول واما ان يحول - 00:20:55
ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الخير خير الاخرة. رواه مسلم. وفي لفظ عند يبي يعلى اللهم ان النعيم نعيم الاخرة اي على وجه التمام والكمال - 00:21:16
ثانيا ما هو النعيم الزائف بعكس ما ذكرنا هو النعيم الزائف واظهروا واظهروا النعيم الزائف هو ما يزعمه اصحاب المال واصحاب الجاه واصحاب المفاخر والمحاسن انهم في نعمة وهم انما يستخدمون ما اعطوا من النعم في المعاصي - 00:21:34
اظهروا معالم النعيم الزائف المعاصي استخدام نعم الله في معصية الله اعطاه عينا فيبصر به الحرام اعطاه سمعا فيسمع به الحرام. اعطاه لسانا فيسب ويشتم ويغتاب وينم ويكذب ويشهد شهادة - 00:22:00
الزور اعطاه عقلا فلا يفكر الا ما فيه صلاح دنياه لا يفكر فيما فيه صلاح اخرته. اعطاه قلبا لا يفكر الا بارضاء شهوات نفسه ولا يصلح هذا القلب لكي يكون مطيعا لله تبارك وتعالى - 00:22:22
ان اظهر ان اظهر مظاهر النعيم الزائف الانانية وهو ان الانسان يحب العاجلة يحب الذات ولهذا جاء في القرآن عن المترفين قال الله عنهم كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة والحال - 00:22:41
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. هذولا اصحاب النعيم الحقيقي ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة هذولا اصحاب النعيم الزائف لماذا هؤلاء وجوههم باسرة؟ تظن انه يفعل بهم الفاقرة - 00:23:04
لانهم اذا ذهبوا الى اهليهم يفتخرون ويتكبرون فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطأ اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. ايحسب الانسان ان يترك سدى - 00:23:25
من اظهر مظاهر النعيم الزائف ان يهتم الانسان بنفسه بينما الشريعة وضعت قانونا عجيبا قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من مظاهر النعيم الزائف - 00:23:45
ترك السخرية والاستهزاء والاجرام واحتقار الناس والتفكه باعراض الناس ولحومهم والبعد عن هذا سبب لان يرث العبد النعيم الحقيقي يقول جل وعلا ان الابرار لفي نعيم جعلني الله واياكم منهم - 00:24:10
على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم تعرف في وجوههم نظرة النعيم استخدموا نعم الله في الدنيا بطاعته عوضهم

الله بنظرة النعيم تعبوا في الدنيا عوضهم الله بالراحة جاؤوا الى المساجد في الظلم وفي الغبار وفي القطر عوضهم الله بنظرة النعيم - 00:24:32

صبروا على طاعة الله صبروا عن الحرام صبروا على ما اعطاهم الله من الحلال فعوضهم الله بفواكه لا مقطوعة ولا ممنوعة قال تعرف في وجوههم نظرة النعيم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:25:01

ان اول زمرة يدخلون الجنة من امتي جعلني الله واياكم منهم اول زمرة من امتي يدخلون الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر اضاءة ونورا وجلاء وبهاء وهيبة ومهابة يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:25:20

ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها المقربون ثم بين عز وجل اهل النعيم الزائف فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون على بالهم الدنيا كلها ضحك ويظحكون بالمطاوعة ويظحكون باهل الدين والديانة - 00:25:51

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون هذول يصلون وهذول يقرون القرآن على بالهم الجنة سهلة ولذلك اخبر الله ان من صفات المشركين ان المؤمنين اذا قاموا الى الصلاة هم يستهزئون بهم - 00:26:10

هم يستهزئون بهم. ولهذا قال هنا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ما عندهم الا الضحك والاستهزاء والتكبر نسأل الله السلامة. واذا رأوا هم رأوا اهل الديانة قالوا ان هؤلاء لضالون - 00:26:31

هذولا مضيعين نفسهم هذولا ما عندهم الا الطاعة والعبادة مطاوعة وما ارسل عليهم حافظين الله يقول وما ارسل عليهم حافظين يعني كل شي مكتوب فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون - 00:26:56

على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ اي وربي قد ثوبه ثالثا كيف نتجنب النعيم الزائف ونشتغل بالنعيم الحقيقي ايها الاخوة نتجنب النعيم الزائف بان ندرك انه ما من نعمة - 00:27:16

الا ولها حق الحمد والشكر والعرفان واداء هذه النعمة في طاعة الرحمن جل وعلا وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاستخدم نعم الله في طاعة الله - 00:27:37

فاسمع بالله وانظر بالله وامشي لله واعط لله وامنع لله. قال صلى الله عليه وسلم ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:27:58

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به تأملوا كيف يستخدم قالا الله في النعيم كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سالني لاعطينه - 00:28:22

ولئن استعاذني لاعيذنه تأملوا هذا الحديث العظيم اذا نقول ان اذا اردنا ان نتجنب النعيم الزائف علينا باصلاح النفوس اولا بان نجعل مراداتنا لله وهذا هو معنى الاخلاص ان نجعل اعمالنا وفق شرع الله وهذا هو الاتباع - 00:28:45

ثالثا حب الخير للغير من اعظم الاسباب الجالبة للنعيم حب الخير للغير ووالله لمن يمسح دمعة فقير او يمسح على رأس يتيم او يعطي سائلا فلا ينهر او مقترن فيكفيه - 00:29:12

من السؤال او ملهوفا فيعينه يعيش في سعادة ونعيم لا يعلم حقيقة الا الله جل وعلا قالت خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:29:38

لم يا خديجة؟ قالت انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتغيث الملهوف وتعين على نوائب الحق وتكسب المعدوم من هذه صفاته انه يهتم بالاخرين فيعينه الله عز وجل من اعظم وسائل - 00:29:57

استخدام النعيم الحقيقي والبعد عن النعيم الزائف ان نعرف اولويات حياتنا فنعرف كيف نستخدم نعم الله في الاولويات لا نضيع الفرائض بحجة الاشتغال بالنوافل لا نضيع الاخرة بحجة الاشتغال بالدنيا الفانية - 00:30:22

لا نضيع حق الله بحجة الاشتغال بحق الزوجة والاولاد والجيران والاصحاب لابد ان نعرف ان لكل حق لكل حق وان كل حق له مقام ومكان قال صلى الله عليه وسلم في حديث سلمان - 00:30:46

قال وان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك يعني ضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه من اعظم الاسباب المعينة على النعيم الحقيقي والبعد عن النعيم الزائف - 00:31:06
ان نهتم بما نبقي من اثارنا كلنا سنفنى والله لن يبقى احد بعد مئة سنة الا ان يشاء الله وقليل ما هو ما الذي ابقيته اثرا لك صاحبة هذا المسجد ابقى هذا المسجد. انت ماذا ابقيت لنفسك - 00:31:30
اسأل نفسك انت ماذا ابقيت لنفسك سنكتب ما قالوا والله جل وعلا يكتب ما نقول ويكتب ما نعمل واثارهم ويكتب اثارنا ما تركنا فالمؤمن ينبغي عليه ان يستخدم النعم الموجودة في نعيم يدوم بعده. وهو من معاني اوقاف الخير - 00:31:52
من معاني الصدقات الجارية اذا مات ابن ادم انقطع عمله خلاص ما لك عمل الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وما كان في مجريات هذه الامور الثلاث من الخيرات والبركات - 00:32:21
ينبغي على الانسان ان يتأمل اذا اراد ان يستخدم النعيم الحقيقي يسأل نفسه ماذا ادخرت لاخرتي ماذا قدمت لاخرتي؟ كم رصيدي في الاخرة؟ ولا تكن من الذين اذا جاءهم الاجل يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:32:44
ما تنفع ما تنفع حينئذ هذه الندامة ينبغي على الانسان ان يقدم لاخرته ولنعلم اننا سنسأل عن هذه النعم المؤقتة اذا لم نستخدمها في طاعة الله عز وجل فسيكون ذلك وبالا علينا - 00:33:02
اما اذا استخدمناها في نعم الله فان ذلك نعيم ولهذا جاء في القرآن ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فسمى الله اكل النبي صلى الله عليه وسلم وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وهم جياع رطبا وماء باردا - 00:33:25
وظلا سماه نعيما خرج النبي صلى الله عليه وسلم جائعا فلقي ابا بكر جائعا فلقي عمر جائعا فذهب الى حائط من حيطان الانصار بستان ولم يكن الرجل موجودا فامرت المرأة غلامها بان تقطع شيئا من العذق من الرطب - 00:33:48
فقطعه فغسلت الرطب وجيء بالرطب وقد ابرد بماء بارد الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا بصاحب البستان قد اقبل. فاكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل الصحابة وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وشرب الصحابة ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:10
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله ونسأل عن هذا؟ قال نعم لانها من فضل الله هل شكرنا الله عليها او لا؟ اذا كان الانسان يسأل عن طعامه وشرابه وعن داره وظله ومركبه - 00:34:33
فكيف اذا لم يستخدمها في نعم الله عز وجل في طاعة الله عز وجل عن جابر رضي الله عنه قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث اخر قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر - 00:34:51
فاطعمتهم رطبا واسقيتهم ماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسأل عنه رواه الامام احمد ومن الاسباب الجالبة للنعيم الحقيقي والبعد عن النعيم الزائف طيب النفس. كن طيب النفس. لا تكن شحوحا - 00:35:06
لا تكن سفيها لا تكن سبابا شتاما فان من اعظم اسباب تحصيل النعيم الحقيقي طيب النفس. عن خبيب رضي الله عنه قال كنا في مجلس فجاء النبي صلى الله الله عليه وسلم وعلى رأسه اثر ماء فقال له بعضنا - 00:35:29
نراك اليوم طيب النفس فقال اجل والحمدلله. ثم افاض القوم في ذكر الغنى فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغناء وطيب النفس من النعيم. رواه الامام ابن ماجة وهو حديث صحيح - 00:35:51
ومن اعظم اسباب تحصيل النعيم الحقيقي الدعاء. اسأل الله ان يرزقك قرة عين اسأل الله ان يرزقك النعيم في الدنيا قبل الاخرة. فان ما عند الله اعظم من ان ينقصه عطاؤه - 00:36:17
نعم الله لا زوال لها ولا فناء لها. فسل الله عز وجل من النعيم وسل الله جل وعلا ان يرزقك استخدام النعمة في النعيم ولهذا قال ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم - 00:36:34
وعن ابن لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان يصلي فكان يقول في دعائه هذا ابن سعد اللهم اني اسألك الجنة واسألك من نعيمها وبهجتها ومن كذا ومن كذا ومن كذا ومن كذا تفاصيل - 00:36:50
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها ومن كذا وكذا. قال فسكت عنه سعد رضي الله عنه فلما صلى قال له سعد رضي الله عنه تعوذت

من شر عظيم وسألت الله نعيما عظيما او قال طويلا - 00:37:07
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون اقوام يعتدون في الدعاء وقرأ ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه ولا يحب المعتدين وقال قال صلى الله عليه وسلم قل يعني في تعليمه لنا الدعاء اللهم اسألك الجنة وما قرب اليها من قول - 00:37:27
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. رواه الامام احمد وابو داوود اللهم نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار. وما قرب اليها من قول او عمل - 00:37:51
وقال عمار ابن ياسر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بدعوات فيقول تأملوا دعوات النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت - 00:38:06
الوفاة خيرا لي. اللهم اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وسلك القصد في الفقر والغنى. واسألك نعيما لا يبيد. واسألك نعيما لا يبيد واسألك قرة عين لا تنقطع واسلك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك - 00:38:27
كلذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعل ان هداة مهتدين رواه الامام النسائي وقال عبيد بن رفاعة الزراقي لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا - 00:38:57
حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بصر ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اظللت ولا مظل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت - 00:39:20
ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك. وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة والامنمم يوم - 00:39:40
الخوف اللهم اني اعيذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعت اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين. والحقنا بالصالحين غير - 00:40:00
هدايا ولا مفتونين. اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك. واجعل عليهم رجزك وعذابك هم مقاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق رواه الامام احمد وقال عمر رضي الله عنه من دعاء الذي لا اكاد ادع يعني لا يتركه ابدا - 00:40:20
من دعاء الذي لا اكاد ادع اللهم اني اسألك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنفد ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم محمد في اعلى الجنة جنة الخلد. رواه الامام احمد والنسائي - 00:40:43
ومن اسباب تجنب النعيم الزائف الانشغال بالنعيم الحقيقي وعدم وعدم الفراغ فان الفراغ مفسد للانسان. يقول جل وعلا الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل لا باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان - 00:41:01
وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم. نسأل الله جل وعلا باسماءه اي الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم النعيم المقيم. وان يرزقنا واياكم النعيم الذي لا يحول ولا يزول - 00:41:27
ونسأله جل وعلا النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف. اللهم انا نسألك نعيما لا يبيد. وقرة عين لا تنفد. ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم محمد في اعلى الجنة جنة الخلد. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله - 00:41:47
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك يزيد خيرا كثيرا. عليكم السلام - 00:42:07